

الأغاني

بخدا عها وتريك الصفاء والمودة وهي مضمرة لبعلها ما تضره الحرة لمن ملكها فيكون قولها لك تعليلا وغرورا فإذا انصرفت عنها عادت إلى بعلها على حالتها المبدولة إن هذا لذل وضم ما أعرف أخيب سهما ولا أضيع عمرا منك فأنشدك □ إلا كفت وتأملت أمرك فإنك تعلم أن ما قلته حق ولو كان إليها سبيل لبذلت ما أملكه فيها ولكن هذا أمر قد فات واستبد به من قدر له وفي النساء عوض فقال له جميل الرأي ما رأيت والقول كما قلت فهل رأيت قبلي أحداً قدر أن يدفع عن قلبه هواه أو ملك أن يسلي نفسه أو استطاع أن يدفع ما قضي عليه □ لو قدرت أن أمحو ذكرها من قلبي أو أزيل شخصها عن عيني لفعلت ولكن لا سبيل إلى ذلك وإنما هو بلاء بليت به لحين قد أتيح لي وأنا أمتنع من طروق هذا الحي والإمام بهم ولو مت كمدا وهذا جهدي ومبلغ ما أقدر عليه وقام وهو يبكي فبكي أبوه ومن حضر جزعاً لما رأوا منه فذلك حين يقول جميل .

صوت .

(أَلَا مَن لَقَلَابٍ لَا يَمَلُّ فَيَذْهَلُ ... أَفِقْ فَالتَّعَزُّي عن بُثَيْنَةَ أَجْمَلُ) .

(سَلَا كُلُّ ذِي وَدٍّ عَلِمْتُ مَكَانَهُ ... وَأَنْتَ بِهَا حَتَّى الْمَمَاتِ مُوَكَكِّلُ) .

(فَمَا هَكَذَا أَحْبَبْتَ مَن كَانَ قَبْلَهَا ... وَلَا هَكَذَا فِيمَا مَضَى كُنْتَ تَفْعَلُ) .

الغناء لمالك ثقیل أول بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق .

(فَيَا قَلْبُ دَعْ ذِكْرِي بُثَيْنَةَ إِنْهَا ... وَإِنْ كُنْتَ تَهْوَاهَا تَضِنُّ وَتَبْخُلُ) .

(وَقَدْ أَيَّاسْتُ مِنْ زَيْلِهَا وَتَجَهَّمتُ ... وَلَلْأَيَّاسُ إِنْ لَمْ يُقْدَرِ النَّيْلُ أَمْثَلُ) .

.

(وَإِلَّا فَسَلَاهَا نَائِلًا قَبْلَ بَيْئِنِهَا ... وَأَبْخُلْ بِهَا مَسْؤُولَةً حِينَ تُسْأَلُ) .

(وَكَيْفَ تُرَجِّي وَصْلَهَا بَعْدَ بُعْدِهَا ... وَقَدْ جُذِّ حَبْلُ الْوَصْلِ مِمَّنْ تَوْمَلُ) .

(إِنْ الَّتِي أَحْبَبْتَ قَدْ حِيلَ دُونَهَا ... فَكُنْ حَازِمًا وَالْحَازِمُ الْمُتَحَوِّلُ) .